

غريب الحديث لابن الجوزي

أحدهما إنَّ أَرَادَ بالشَّيْخِ الْمَسَّانَ أَهْلَ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ وَلَمْ يُرَدِّ الْهَرَمَ وَأَرَادَ بِالشَّيْخِ الصَّغَارِ السَّذِينَ لَمْ يُدْرِكُوا فَيَكُونُ الْمَعْنَى اقْتُلُوا الْبَالِغِينَ وَاسْتَبْقُوا الصَّبِيانَ .
والثاني أَنَّهُ أَرَادَ بِالشَّيْخِ الْهَرَمَ الَّذِينَ لَا يُنْتَفَعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ .

وَأَرَادَ بِالشَّيْخِ الشَّيْبَابَ السَّذِينَ يَمْلَحُونَ لَهَا .
في الحديث جَلَسَ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ وَهُمَا جَانِبَا الرَّجُلِ .
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ مَا فَعَلَ شَرَّادُكَ قَدْ فَسَّسَ رَهْ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيَّ فَقَالَ عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَصِّتِهِ مَعَ ذَاتِ الذَّحِّيَيْنِ وَأَرَادَ بِشَرَّادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ شَرَّدَ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ نَقْلًا وَلَا جَائِزٌ شَرْعًا فَإِنَّ الْحَدِيثَ إِذَا سَبَقَ فَإِنَّ نَسَهُ لَمْ يُرَدِّ ذَلِكَ وَأَمَّا الشَّيْخُ فَمَا كَانَ بِالَّذِي يُوَبِّخُهُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ يَجُوبُ مَا قِيلَ لَهُ .

والحديثُ هو ما أَنَبَّأَنَا بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ آخِرُ يَا أَحْمَدُ
بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْبَقَّورِ قَالَ آخِرُ يَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ يُحَدِّثُ أَنَّ خَوَّاتِ بْنَ
جُبَيْرٍ قَالَ نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّهْرَانَ فَخَرَجْتُ مِنْ خِيَابِي فَإِذَا
نُسُوءَةٌ يَتَحَدَّثُونَ فَأَعْجَبَنِي فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً لِي مِنْ عَيْبَتِي
فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِمْ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُبَّتِهِ فَقَالَ
أَبَا عُبَيْدٍ